رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة أرسلت بها إليك سودة نعم يا رسول الله
قال ضعي ثم قال ما فعل ضيف أبي معتب قلت عندنا قال فأصاب منها رسول الله صلى
الله عليه وسلم أكلا وتحول معه إلى أبيات حتى نهلوا وأكلت منهم سودة ثم قال
اذهبي بما بقي إلى ضيفكم قالت سودة فرجعت بما بقي في القصعة إلى موالي فكانت
يأكل منها الضيف ما أقاموا نرددها عليهم وما تغيض حتى جعل الضيف
يقولون يا أبا معتب إنك لتنهلنا من أحب الطعام وما كنا نقدر على مثل هذا
إلا في الخبز وقد ذكر لنا أن بلادكم قليلة الطعام إنما هو العلو أو نحوه ونحن
عندك في الشبع فأخبرهم أبو معتب بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أكل منها
أكلا وردها فهذه بركة أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل القوم
يقولون نشهد أنه رسول الله وازدادوا يقينا وذلك الذي أراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتعلموا الفرائض وأقاموا أياما ثم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يودعونه وأمر لهم بجوائزهم وانصرفوا إلى أهليهم **وفد** عذرة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عذرة في صفر سنة تسع اثنا عشر رجلا فيهم حمزة
بن النعمان وسليم وسعد ابنا مالك ومالك بن أبي رباح فنزلوا دار رملة بنت
الحارث النجارية ثم جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فسلموا بسلام
أهل الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم فقال متكلمهم من لا ننكر
نحن بنو عذرة إخوة قصي لأمه نحن الذين عضدوا قصيا وأزاحوا من بطن مكة
خزاعة وبني بكر ولنا قرابات وأرحام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم
وأهلا ما أعرفني بكم ما منعكم من تحية الإسلام قالوا يا محمد كنا على ما كان عليه آباؤنا
فقدمنا مرتادين لأنفسنا ولمن خلفنا فإلام تدعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى عبادة الله وحده لا شريك له وأن تشهدوا أني رسول الله إلى الناس كافة
فقال المتكلم فما وراء ذلك من الفرائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
الخمس تحسن طهورهن وتصليهن لمواقيتهن فإنه أفضل العمل ثم ذكر لهم سائر
الفرائض من الصيام والزكاة والحج فقال المتكلم الله أكبر نشهد أن لا إله إلا
الله وأنك رسول الله قد أجبناك إلى ما دعوت إليه ونحن أعوانك وأنصارك ثم قال
يا رسول الله إنا متجرنا الشام وأخبرهم ترد علينا وبالشام من قد علمت فهل
أوحي إليك في أمره بشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا فإن الشام
ستفتح عليكم ويهرب هرقل إلى ممتنع بلاده قال الله أكبر يا رسول الله إن فينا
امرأة كاهنة كانت قريش والعرب يتحاكمون إليها ولو قد رجعنا أفتت هي
وغيرها بالإسلام أرشدها الله فنسألها عن كهانتها فقال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم لا تسألوها عن شيء فقال الله أكبر ثم سألوه عن الذبائح التي كانوا يذبحون
في الجاهلية لأصنامهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وقال لا ذبيحة
لغير الله عز وجل وإنما عليكم في سنتكم أضحية واحدة قالوا وما هي قال
قال لها ضحية قالوا وأي وقت تكون قال صبيحة العاشر من ذي الحجة تذبح شاة عنك
وعن أهلك قال يا رسول الله أهي على كل أهل بيت وجزؤها قال نعم وأقاموا أياما
ثم أجازهم كما كان يجيز الوفود وانصرفوا **وفد** بلي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقدم بلي في ربيع الأول من سنة تسع فنزلوا رويفع بن ثابت البلوي قال فقدمتهم
فدروهم حتى جئتهم بدار ابنته في أيديهم فطعموا وأحلبهم فرحبت
بهم وقلت المنزل علي وعرفت بهم إلى منزلي فنزلوا ولبسوا من صالح ثيابهم ثم
خرجت بهم حتى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع أصحابه في بيته
بين الغداة فسلمت فقال رويفع فقلت لبيك قال من هؤلاء القوم قلت قومي
قال مرحبا بك وبقومك قلت يا رسول الله قدموا عليك وافدين مقرين بالإسلام وهم
على من وراءهم من قومهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يهده
إلى الإسلام قال وتقدم شيخ الوفد أبو الضبيب فجلس بين يديه فقال يا رسول
الله إنا قد وفدنا عليك لنصدقك ونشهد أن ما جئت به حق ونخلع ما كنا نعبد
ويعبد آباؤنا قبلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداكم للإسلام
فكل من مات على غير الإسلام فهو في النار قال يا رسول الله إني رجل لي رغبة في الضيافة
فهل لي في ذلك أجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صنعته إلى غني أو فقير
فهو صدقة قال يا رسول الله ما وقت الضيافة قال ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة
ولا يحل للضيف أن يقيم عندك فيحرجك قال يا رسول الله أرأيت الضالة من الغنم أجدها
في الفلاة من الأرض قال لك أو لأخيك أو للذئب قال فالبعير قال ما لك وله دعه حتى
يجده صاحبه وسأله عن أشياء غير هذه فأجابه عنها قال رويفع ثم قاموا ورجعوا
إلى منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي منزلي يحمل تمرا فقال استعن بهذا التمر
وكانوا يأكلون منه ومن غيره فأقاموا ثلاثا ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأجازهم ورجعوا إلى بلادهم **وبعثت** بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة
وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وأناخ بعيره على باب المسجد
ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه وكان ضمام
رجلا جلدا أشعر ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ابن
عبد المطلب قال أمحمد قال نعم قال يا ابن عبد المطلب إني سائلك ومغلظ عليك

للضيافة ثلاثة أيام ... / ... فيحرجك